

العمارة الداخلية وتأثيرها على تصميم أزياء السيدات في عصر الباروك Interior Architecture and Its Impact on Women's Costume in The Baroque Era

إنجي طلعت محمد

الأستاذ المساعد بقسم العمارة – كلية العلوم والفنون الهندسية، جامعة مصر الدولية- مصر، engyalaatmohamed@yahoo.com

كلمات دالة Keywords:

أزياء الباروك
Baroque Fashion;
العمارة الداخلية
Interiors Architecture -
طراز الباروك.
Baroque Style

ملخص البحث Abstract:

فن الباروك من الطرز الشهيرة والتي ظهرت في أواخر القرن السادس عشر واستمرت حتى بدايات القرن الثامن عشر والذي يتراوح بين عامي (1600م و 1750 م) في أوروبا والذي تميز بالضخامة والتفاصيل الكثيرة بحركة قوية في تصميماتها . قام طراز الباروك بإحياء الطراز الأغرقي والروماني فهو يعد بصفة عامة إندماجاً للطرز الكلاسيكية في كل من عصر النهضة والطرز القديمة الغنية لينتج طراز جديد يسمى بطراز الباروك الذي يتسم بالدفئ والغنى والرقى وبتشكيلات وزخارف مبالغ فيها. تأتي أهمية البحث في التوصل إلى مدى تأثير هذا الطراز وأهميته فيما يخص تصميم العمارة الداخلية بعناصرها المختلفة وإلى أي مدى أثرت في تصميم الأزياء في عصر الباروك. تناولت العديد من الدراسات السابقة تصميم العمارة الداخلية بعصر الباروك ودراسات أخرى كثيرة مرتبطة بالتصميم المعماري كأحد أهم أنواع الفنون المؤثرة في باقي أنواع الفنون , كما تناولت العديد من الكتب والدراسات تاريخ الأزياء في عصر الباروك , إنما لم تصادف الباحثة أثناء إجراء البحث أيه أبحاث تربط أو تقارن بين تصميم العمارة الداخلية وتصميم الأزياء للسيدات بعصر الباروك, ومن هنا جاءت أهمية البحث لعمل هذه الدراسة التحليلية المقارنة التي ترصد وتوازن بينهما. يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على طراز الباروك والذي يعتبر احد اهم الطرز التاريخية المؤثرة في تاريخ الفنون والمميزة بشكل وطبيعة مختلفة عن باقي الطرز من خلال دراسة كل من تصميم العمارة الداخلية وتصميم الأزياء للسيدات ومدى علاقتهم وتأثيرهم على بعض. جاء البحث متخذاً المنهج التحليلي المقارن من خلال دراسة لطرز الباروك بكل من تصميم العمارة الداخلية وتصميم الأزياء للسيدات متناولاً مفهوم التصميم وشكله وسماته بكل منهما. وتظهر نتائج البحث مدى تأثير هذا الطراز وأهميته فيما يخص تصميم العمارة الداخلية بعناصرها المختلفة وإلى أي مدى أثرت في تصميم الأزياء في عصر الباروك. ليوصى البحث في النهاية بأهمية دراسة هذا الطراز بكل أشكاله في كافة مجالات الفنون ودراسة إرتباط أنواع الفنون المختلفة ببعض على مدار التاريخ.

Paper received 14th September 2021, Accepted 20th November 2021, Published 1st of January 2022

وطبيعة مختلفة عن باقي الطرز من خلال دراسة كل من تصميم العمارة الداخلية وتصميم الأزياء للسيدات. كما يهدف البحث إلى إيجاد العلاقة بين تصميم كل من العمارة الداخلية وتصميم الأزياء للسيدات بعصر الباروك من خلال الرصد والتحليل والمقارنة.

منهج البحث Research Methodology:

جاء البحث متخذاً المنهج التحليلي المقارن من خلال دراسة لطرز الباروك بكل من تصميم العمارة الداخلية وتصميم الأزياء للسيدات متناولاً مفهوم التصميم وشكله وسماته بكل منهما.

حدود البحث Delimitations

البحث يتناول دراسة تفصيلية لإثنين من أنواع الفنون بعصر الباروك وهما شكل وطرز العمارة الداخلية وأشكال أزياء السيدات بعصر الباروك متناولاً دراسة تاريخية نظرية لشكل الطراز ومدى تأثير تصميم الأزياء بتصميمات العمارة الداخلية.

الدراسات السابقة Previous Studies:

تناولت العديد من الدراسات السابقة تصميم العمارة الداخلية بعصر الباروك ودراسات أخرى كثيرة مرتبطة بالتصميم المعماري كأحد أهم أنواع الفنون المؤثرة في باقي أنواع الفنون. كما تناولت العديد من الكتب والدراسات تاريخ الأزياء في عصر الباروك , إنما لم تصادف الباحثة أثناء إجراء البحث أيه أبحاث تربط أو تقارن بين تصميم العمارة الداخلية وتصميم الأزياء للسيدات بعصر الباروك,

مقدمة Introduction

ظهر طراز الباروك في أواخر القرن السادس عشر في إيطاليا واستمر في ألمانيا وأمريكا حتى القرن الثامن عشر, تعنى كلمة باروك باللغة البرتغالية Barroco ومعناها اللؤلؤ الغير منتظم الشكل و الغريب الغير متناسق.

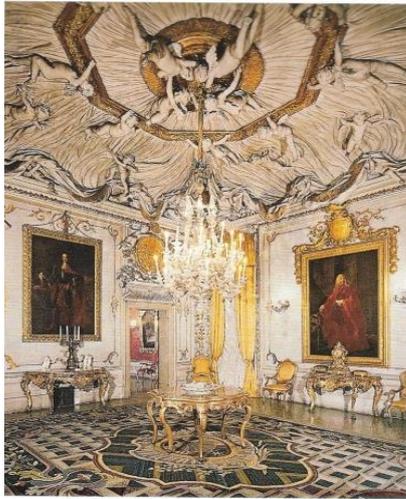
فن الباروك من الطرز الشهيرة والتي ظهرت في أواخر القرن السادس عشر واستمرت حتى بدايات القرن الثامن عشر في أوروبا والذي تميز بالضخامة والتفاصيل الكثيرة بحركة قوية في تصميماتها . قام طراز الباروك بإحياء الطراز الأغرقي والروماني فهو يعد بصفة عامة إندماجاً للطرز الكلاسيكية في كل من عصر النهضة والطرز القديمة الغنية لينتج طراز جديد يسمى بطراز الباروك الذي يتسم بالدفئ والغنى والرقى وبتشكيلات وزخارف مبالغ فيها.

أثرت عدة عوامل على ظهور فن الباروك في أوروبا الغربية منها ثورة وتمرد العديد من الفنانين على طرز عصر النهضة المعتمد على التوازن والتماثل وأيضاً رغبة الحكام في إنشاء اسلوب فني يميز قصورهم , ويمجد أعمالهم وفترات حكمهم , كما كان طراز الباروك ونهضته مرتبطاً بإحياء المواضيع الدينية بعد إنصراف عصر النهضة عنها , فظرت العديد من التصميمات ذات الطابع السماوي والديني.

أهداف البحث Objectives

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على طراز الباروك والذي يعتبر احد اهم الطرز التاريخية المؤثرة في تاريخ الفنون والمميزة بشكل

وابتعد عن وجود أى أشكال ذات زوايا حادة , فالخطوط المنحنية هي السمة الأساسية في العمارة الداخلية لطراز الباروك. جاءت الغرف في عصر الباروك بأحجام كبيرة واسعة وأسقف عالية وجدران مزينة مزخرفة بالذهب والتماتيل والحليات وظهر إستخدام المرايا في التصميم والمناظر الطبيعية المرسومة ثلاثية الأبعاد لإعطاء الإيحاء بكبر مساحة الغرف. اتسم تصميم العمارة الداخلية بكثرة الزخارف والتفاصيل وجاء التخطيط العام للغرف عبارة عن مجموعة من الغرف ملحق بها صالات الإستقبال بحيث تفتح العديد من أبوابها على محور واحد لترى جميع الغرف.(Christian, 1971- p. 294) جاءت تفاصيل عناصر العمارة الداخلية بأشكال وخطوط منحنية ومنحنية بشكل إنسيابي ومجمعة بين أشكال جسم الإنسان والملائكة وبين الحليات الدقيقة المشغولة. شكل (2).



شكل (2) تفاصيل الأسقف والحوائط والتماتيل المنحوتة بالأسقف. قصر بلازا Palazzo - إيطاليا 1700 . (Jhon, 1999- p. 146)

تكسيه الحوائط بالقطيفة المطرزة والمشغولة المستوردة من بلاد الشام. ظهر العديد من الزخارف والأشكال البارزة المنحوتة بالجبس على جدران الحوائط من عقود الزهور والأكاليل, وأسطح بأشكال نباتية وبيضاوية ومثمرة وبشكل النجمة كأشكال تكرر في صفوف وتزين جدران المنازل والقصور. كما جاءت الحوائط مزينة بورق الحائط وتحتوي على العديد من التابلوهات المرسومة بألوان الزيت لأهل البيت من النبلاء وبأحجام ضخمة تملأ جدران المنازل. شكل (3).



شكل (3) التصميم الداخلي لقصر دروملانرج Drumlanrig - إنجلترا 1675. (Christopher, 1995 p. 47).

ومن هنا جاءت أهمية البحث لعمل هذه الدراسة التحليلية المقارنة التي ترصد وتقارن بينهما.

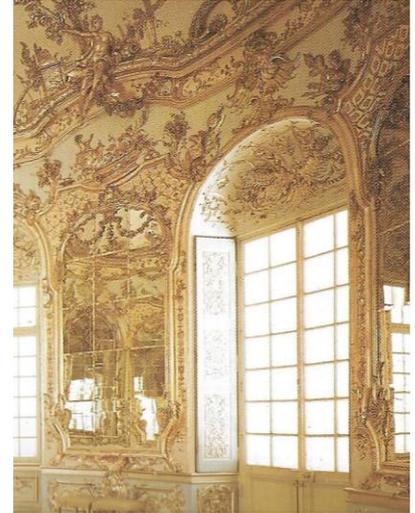
الأطار النظري : Theoretical Framework

العمارة الداخلية في عصر الباروك

كلمة باروك معبرة عن سمات الطراز الأساسية والتي تعنى (الشكل اللولبي الغير منتظم) وهي كلمة تدل على شكل وطبيعة الطراز والذي ظهر في شكل وطبيعة تصميم العمارة الداخلية بالعديد من المنازل والقصور والكنائس.

جمع التصميم الداخلي بين الطرز الكلاسيكية والقوطية وطراز عصر النهضة وتميز بالتماتيل والانتظام والمحورية. واتسم بالإتزان في الشكل العام بالرغم من أسلوب المعالجة للتصميم وتداخل الأشكال الهندسية وأشكال الزخارف المعقدة. شكل (1).

الطراز الداخلي في عصر الباروك جاء بشكل مختلف ملء بالخطوط والمنحنيات ومبتعداً عن الخطوط الهندسية المستقيمة

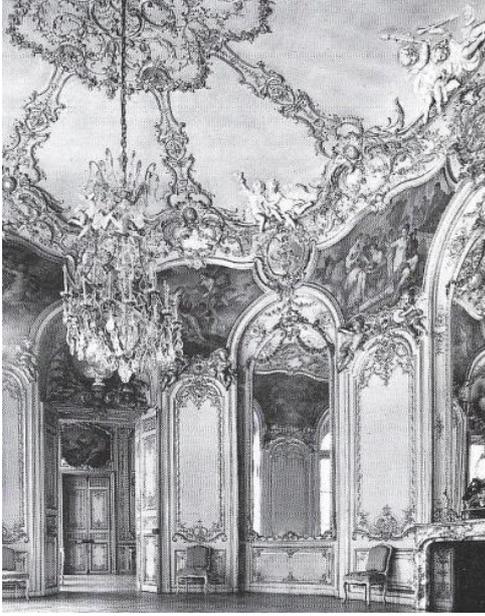


شكل (1) التصميم الداخلي لغرفة المرايات بأحد القصور Munich (David, 1996- P.297) 1734.

جاء تصميم الحوائط بتجليدات خشبية مرسومة بالألوان الزيتية لمناظر طبيعية وزهور ومزهريات متعددة الأشكال أوقد تزين الحوائط بحليات وبانوهات منحوتة من الجبس بتفاصيل وأشكال معقدة مثل أكاليل الزهر والنباتات. الحوائط جاءت مجلدة بالأخشاب المرسومة سواء مناظر طبيعية أو زهور أو مزهريات بشكل فخم مزخرف. ظهر أيضاً تجليد الحوائط بورق الحائط المزخرف بكثير من التفاصيل والأشكال النباتية والهندسية وجاء بألوان قوية جذابة ومرصعة باللون الذهبي , كما تم

كبير. تم زخرفة الأبواب والشبابيك بأشكال زخرفية متعددة أهمها شغل الماركترى والذي هو عبارة عن قشور الأخشاب الطبيعية الملونة والتي يتم تركيبها مع بعض لرسم العديد من الأشكال أهمها الزهور والأكاليل والزخارف المنحنية.

تم استخدام ألوان الباستيل الأبيض والأصفر والأزرق بدرجاته والأخضر وكثير استخدام الطلاء والتذهيب والتفاصيل المنحوتة في الخشب. ظهر استخدام الأعدة الضخمة في القصور والحوائط المزينة بأشكال التماثيل المختلفة التي تعطي الإحساس بالرهبة والفخامة للمكان. (David, 1996 P.257) وكثير استخدام العقود بشكل متكرر في المساحات الكبيرة والمحاطة بالزخارف والتفاصيل المنحوتة بشكل متكرر وبفخامة وضخامة في الأبعاد. شكل (6) - شكل (7).



فندق سوبيز 1735 Hotel de Soubise شكل(5) فرنسا (David, 1996 P.273)

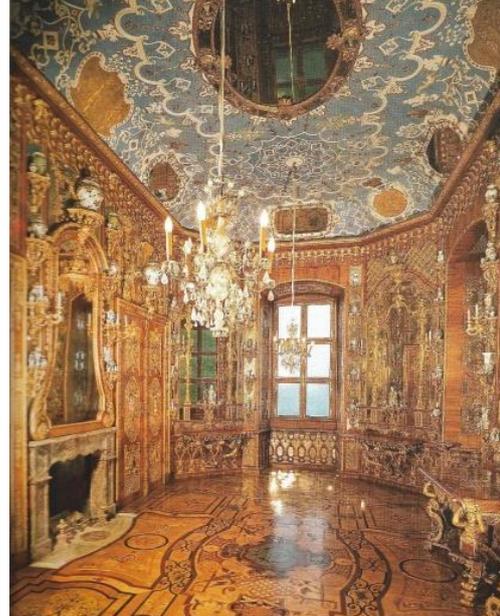


شكل (7) التصميم الداخلي لقصر بلازوا Palazzo (David, 1996.P 256).1718

الأسقف تم تزيينها بالوحدات الزخرفية ومطعمة باللون الذهبي والألوان الصريحة وظهر بوضوح الرسم بألوان الزيت على الأسقف بأشكال الملائكة والقدسين وأيضاً مواضيع تسرد أحداث الحروب والأحداث التاريخية والعقائدية. كما تم تزيين الأسقف بالوحدات الزخرفية وبألوان زاهية وأشكال بيضاوية بإطارات ذهبية. وتم استخدام الأرضيات الخشبية وقد يتم شغلها بالماركترى بوحدات وزخارف هندسية ونباتية شكل (4) (Jhon, 1999 p. 146).

وجاءت الأسقف عالية مزينة بكثير من الأويما والمشغولات المنحوتة بزخارف نباتية وبورقة الأكانتس وملونة باللون الذهبي ويتدلى منها النجم المصنع من النحاس المشغول والكريستال. شكل (5)

ظهرت الحشوات والتجويفات بعدة أشكال نباتية وهندسية وجاءت الأرضيات الخشبية (الأرضيات الباركية) محتلة هذا الطراز بشكل



شكل (4) شكل الأسقف والأرضيات بالتفاصيل والزخارف المتعددة والجدران بها جسوات وتجليدات خشبية بينهما مرايات بإطارات خشبية ملىنة بالأويما والتفاصيل. المانيا 1714. (Jhon, 1999 p.159)



شكل (6) تفاصيل العمارة الداخلية بقصر فرساي Versailles - (David, 1996.p. 293).1678

ظهرت الأرائك مبطنه بالأقمشة الملونة المختلفة والمشغولة بتفاصيل دقيقة والمطرزة بالخيوط الذهبية وبأجل مستقيمة أو على شكل حرف S، وظهى الأجزاء المنحوتة التي تربط بين الرجول بعضها ببعض بأشكال وقطاعات وتفاصيل دقيقة منحوتة من الخشب. واحتوت على تيجان خشبية بالأويميا على شكل الصدفة وورق الأكانتس الملفوف ومطلية باللون الذهبى ويتم عمل الباتينة للإظهار تفاصيل الأيما بشكل بازر. شكل (12). (Jhon 1999 - p.156).

وجميع القوائم والرجول اتخذت الأشكال المنحنية وبعضها يشبه الحيوانات بمخالبها فوق شكل الكرة الدائرى والخزائن صممت عالية الإرتفاع والمكاتب زودت بالأرفف. وجاءت رجول الكراسى والمناضد والأرائك بثلاثة أشكال:

- شكل حرف S مفرد أو مضغوط ويعتبر الشكل الأساسى الذى يميز هذا الطراز.
- شكل الرجول المربعة القطاع المستقيمة وتنتهى الرجل بقطاع أصغر من الأسفل ومنحوت فى أوله ونهايته بشكل لورقة الأكانتس.
- مقاعد ذات ظهور من نسيج الخيزران ولها أرجل مستقيمة أو شكل حرف S. شكل (13-14-15).

الأثاث تم زخرفته بأشكال العقود المقوسة للأسفل مثل أوراق البلاب الملفوف بأشكال متعددة فقد كانت النجارة من أهم القطاعات التي تم الإهتمام بها من قبل الدول وظهر عمالة حرفية قوية وذات مهارة عالية ليصبح عصر الباروك هو العصر الذهبى للنجارة فى ذلك الوقت.

فظهرت منحوتات الخشب بشكل واضح والمرصعة بالأحجار وظهر المقعد المسمى Frailero وجاءت مكملات الأثاث ظاهرة بقوة من النجف بأشكال العقود النباتية والفواكه النادرة وأشكال ورق البلوط والغار. وظهرت الأباجورات والتماثيل العارية لجسم المرأة، كما ظهر أشكال الزجاج المصقول والمنقوش والبوهيمي وأيضاً الزجاج المعشق.



شكل (9) وحدة تخزين خشبية مشغولة بالكامل بالماركتري بزخارف نباتية مصنعة من الكينود Kingwood والأوك Oak. المانيا 1700. (Jhon, 1999. p. 151)

6 - 2 الأثاث فى عصر الباروك
تم تصنيع الأثاث من القطاعات الخشبية الضخمة المليئة بالتفاصيل والأويميا والحليات وتم استخدام التنجيد بالحرير والمخمل وتم استخدام القماش المطرز يدوياً وظهرت المقاعد بمسند الظهر العالى المطعم بأشكال منحنية.

اتسم بتطعيمات بارزة بوحدة المحارة والزخارف بشكل ورق الأكانتس المتشابك وبألوان تجمع بين الأبيض والوردى والأخضر الفاتح والأزرق والأرجوانى. انتشرت الخزائن والمكاتب والمكاتب بأعمدة ملفوفة وحليات كبيرة مع الكثير بالعناية بالتفاصيل والزخارف بكل جزء من قطع الأثاث وكثر استخدام التماثيل العارية المنحوتة بحرفية عالية، وتم إستخدام الجلد المثبت بالمسامير والمغطى بالمخمل والكراسى المنجدة من الظهر. (Jhon, 1999 p.136). شكل (8-9-10).

وجاءت السراير بفخامة ورقى فى التصميم وشغل نحت وأويمات خشبية متعددة باللون الذهبى ولها سقف عالى محمول على أربعة أعمدة مشغولة ومدبهة، وقد يتم تغطية الجزء العلوى من السرير بالأقمشة الملانمة وبنفس ألوان ورق الحائط بباقي الغرفة. شكل (11). (Jhon, 1999 p.147).

كما انتشرت السراير المليئة بالتماثيل والمنحوتات المختلفة على مقدة ومؤخرة السرير وبشكل مبالغ فيه وبعدد تماثيل كثيرة كلها منحوتة من الخشب ومطلية باللون الذهبى.

كان الأثاث يتم كسوته بقشور خشب الجوز مع القليل من الطلاء الاستر. كما تم دهان الأخشاب باللون الذهبى لتختفى ثمره الخشب وظهرت ألوان قوية براقه تتسم بالدفى. ظهرت القويما المشغولة بقطع الأثاث بشكل واضح بأشكال ملتوية وتفاصيل بدون فراغات وتم الإهتمام بتاج الأويميا بكل قطعة أثاث بزخارف كثيرة.

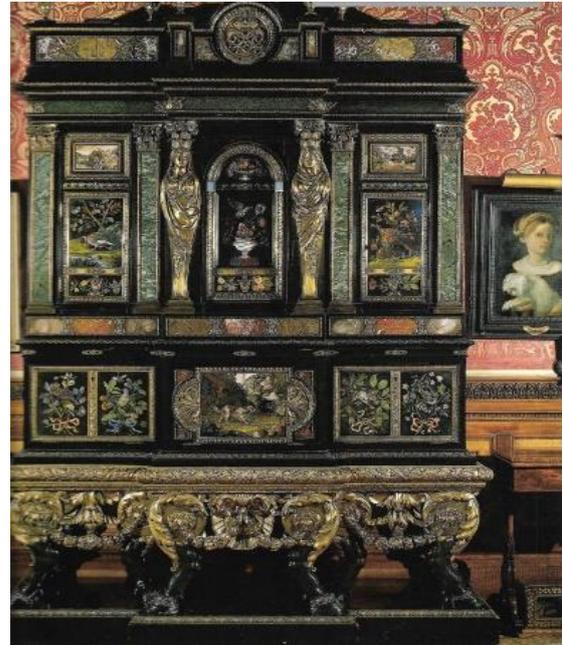
تميزت خطوط تصميم الأثاث بدقة الخطوط المنحنية ولون قشور خشب الجوز وظهرت الكراسى الخشبية العالية الظهر الغير مبطنه الا على مكان الجلوس ويظهر مشغول بتفاصيل الأيما بالأشكال الملانكية والنباتية وبأرجل مستقيمة مربوطة ببعض من أسفل بقطاعات منحنية خشبية. (Christopher, 1995 p.41)



شكل (8) وحدة تخزين مشغولة بالماركتري ومرصعة بالنحاس مسنودة على تماثيل منحوتين من الخشب بحرفية عالية. فرنسا 1675. (Jhon, 1999 p.143)



شكل (11) تصميم سرير يوضح التفاصيل والمنحوتات الخشبية المذهبة وورق الحائط بالزخارف النباتية. فرساي 1672. (Jhon, 1999 p. 147)



شكل (10) وحدة تخزين مزينة بالزخاف ومرصعة بالأحجار الشبيهة كريمة- فرنسا 1681 من تصميم دومينكو جوتشي Domenico Gucci. (Jhon, 1999 p. 135)



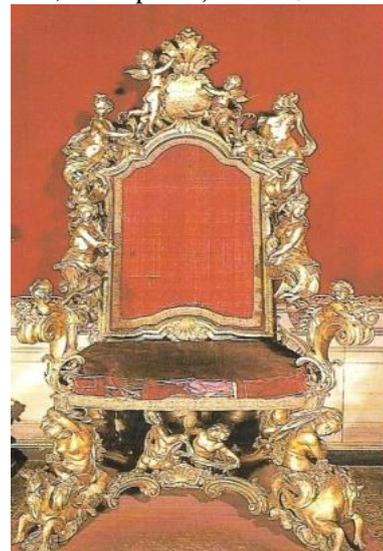
شكل (13) تصميم كرسي على الظهر غير مبطن. المانيا 1690. (Christopher, 1995 p. 41)



شكل (12) تصميم أريكة مبطنة بالقماش الذهبي والمطرز والمشغول بالزهور والنباتات وبإطارات خشبية مليئة بالأويما والتفاصيل الخشبية المنحوتة والأرجل مستقيمة ومربوطة ببعض بأشكال دائرية منحوتة ومذهبة. إنجلترا 1705. (Jhon, 1999 p.155)



شكل (15) الأرجل المستقيمة والمنحنية والظهر مبطن بالكامل. (Christopher, 1995.1700) 9p 4



شكل (14) مقعد Throne-Chair. منحوت بتمائيل وملانكة وتاج بشكل ورقة الساكنتس وبأرجل بشكل تماثيل المرأة العارية الصدر. ويظهر وقاعدة مبطنة باللون الأحمر. (Jhon, 1999 p. 137)

الابيض وينزل على الصدر بشكل مثلث مفتوح وتكون الجاون من أكثر من طبقة طبقة بكشكشة تنسدل للأرض منقوشة وطبقة أخرى للزينة مكشكشة بعد طرق ومربوط بالفيونكات أو متدلّية أطول من الجاون في الخلف. وقد يظهر من تحت الرداء الخارجى التنورة الداخلية المزينة فى نهايتها بالشرائط الملونة أو الدانتيل. وتأثرت الأزياء فى عصر الباروك بالأزياء الهولندية والأسبانية و تم إستخدام الأقمشة الهندية والتل الفرنسى وظهرت الأقمشة المطرزة بكثرة. احتوت الملابس على دانتيل ولؤلؤ وشرائط كثيرة وتطريز بخيوط بخيوط السيرما الذهبى وصنعت من أقماش الدانتيل والتافتا والقטיפه والساتان مع إستخدام الأقمشة القطنية الخفيفة للرداء الداخلى وفى هذه الفترة ظهر مسمى مصمم الأزياء بعد إنشاء نقابة لصانعى ومصممي الملابس والتي ضمت النساء والرجال. (Mary, 2013 - p.145)

وتميزت كل فترة ببعض المميزات ففى عام 1650 م جاء الرداء ذو الوسط الضيق المرتفع مع الياقة الدانتيل , وفى عام 1660 ارتدت المرأة فى ألمانيا رداء بأكمام منتفخة مع صدر مطرز وتنورات مزخرفة.

أما عام 1670 م فقد تم استخدام الفرو فى الأزياء بشكل واضح مع غطاء الرأس والقبعات بالفرو أيضاً وارتدت التنورات الداخلية مطرزي بتفاصيل وزخارف. (شكل 16).

فى بدايات طراز الباروك كان الشعر مرفوعاً بكعكة فى مؤخرة الرأس مع مجموعة من خصل الشعر تغطى الوجه, ثم ظهرت الضفائر فى منتصف القرن السابع عشر بشكل واضح إلى ان ظهرت موديل جديد عبارة عن رفع نصف الشعر لأعلى عمودى على الوجه ومغطى بالفونتاغ Fontage الذى هو عبارة عن غطاء مكشكش بزخارف من الدانتيل ومكسوا بالسلك فى طبقات عموية على منتصف الرأس ومتدلى من الجانبين. (شكل 17).

اتسمت الأزياء بشكل عام فى طراز الباروك بالأناقة والرقى وتم استخدام الأحجار شبه الكريمة مثل العقيق واللأزورد وثرية وبها خطوط وزخارف وتفاصيل كثيرة وألوان دافئة وجاءت الأزياء ثرية. ارتدت النساء العديد من المكملات للزى مثل حليات الرأس المرتفعة المزركشة والإشارات والقفازات والشرائط الملونة على الرقبة والمجوهرات القيمة وأيضاً المراوح المطرزة من الساتان اللامع. (ثريباء, 2006 - ص 38)



(شكل 16) تعدد طبقات الزى وحليات الرأس العالية المصنعة من الدانتيل Fontage

<https://historyofeuropeanfashion.wordpress.com/category/baroqurococo-1650-1800/>

1- تصميم الأزياء للسيدات فى عصر الباروك

تميزت أزياء السيدات فى أوروبا الغربية فى الفترة بين 1550-1970 بعدة تغييرات متعددة وسريعة بداية من فرنسا والتي أصبحت رائدة ثقافياً بشكل كبير , حيث تميزت الأزياء فى عصر لويس الرابع عشر بالكلاسيكية وبكثرة الزخارف فالتنانير منقوشة والأكتاف فضفاضة والأكمام واسعة وجاءت الأقمشة ثقيلة باللونين الذهبى والفضى وبزخارف متشابكة وألوان براقه وأصبحت الموضة أكثر كلاسيكية. (Tom, 2002- p.22)

تكون زى المرأة من رداء داخلى يسمى Under Garment بداية من الكورسيهات بأشكالها المصنعة من خامات قوية او دانتيل او مقواه بالعظم وذلك لجعل الجسم يبدو أطول من الطبيعي. وحتى الكورسيهات التى تشبه حرف V والتي تسمى Stomacher وظهر الياسك Basque الرداء الداخلى الذى يحتوى على كبش متصلة بالتنورة الداخلية , وكانت السيدة الأنيقة ترتدى Manteau يتم إرتداؤه من الخلف تتدلى ليصل للأرض وظهرت الأقمشة القيمة المصنعة من خيوط الذهب والفضة. أما الرداء الخارجى للمرأة فقد استخدموا خامات باهظة الثمن من الساتان والحريير والدانتيل والتفتا والديباج , وجاء الصدر محلى بالدانتيل بشكل بيضاوى أو مربع مفتوح الصدر.

وقد يصمم الرداء بنوعين مختلفين من القماش للجزء العلوى وللجزء السفلى وعادة يتم إضافة الأشرطة المزخرفة والفيونكات على جانبي الرداء. تميزت الأزياء بتعدد الطبقات وتعقيد الشكل واستخدمت الأقمشة المطرزة بقوة وارتدوا الكورسات وظهر قماش الدانتيل بقوة استخدموا فى ملابسهم عدة ألوان مثل الاحمر- الأسود- الرمادى- الأصفر- الذهبى - الأرجونى- الأخضر- الروز- الأزرق الفاتح) وجاءت الأكمام واسعة وبها العديد من الثنايا ويتم ربطها فى نهايتها عند المرفق بشرائط وفيونكات. وقد يتم تجزئة الكم الواسع على عدة أجزاء بالشرائط المشغولة. (Karl, 2012- p.187)

ثم ظهر الكم المنفوش من أعلى وضيق على باقى الذراع منتهياً بقلابة باللون الأبيض المزينة بشرائط الدانتيل المكشكشة. وتميز زى المرأة الأساس بما يسمى الجاون Goun بأنه مدبب من الأمام عن الوسط ليظهر وسط السيدة رفيع جداً بالإضافة إلى الكورسيه الضيق الداخلى. (خالدة, 2013 - ص 87).

جاء الجاون بكون كبير مستدير يحيط الرقبة من القماش أو الدانتيل



(شكل 17) مجموعة من الصور توضح تطور شكل رداء المرأة بعصر الباروك

<https://www.behance.net/gallery/46721459/Fashion-Timeline17-th-century>

العظمة والفخامة إلى جانب الإحساس الديني والعقائد الذي يحتوى على عاطفة قوية انعكست على الفنون بشكل عام.

مفهوم التصميم فى عصر الباروك

طراز الباروك يمكن تعريفه بأنه أسلوب فى الرسم والطرز المعمارية يعكس ثقافة هذه الفترة فهو طراز مبنى على التباين والتكرار , يتسم بالفخامة والغنى فى التفاصيل.

الإطار التحليلي

عصر الباروك من العصور الثرية التى تحتوى على فخامة ورقى وتفاصيل كثيرة وظهر العديد من الفنون المتميزة مثل العمارة والنحت والتصوير والعمارة الداخلية والأزياء.

يعتبر هو حركة الفن السريعة والتشكيلات المتعددة والذي يحتوى على العديد من الإنفعالات ويمثل عناصر غير واقعية تحتوى على

بالزخارف والألوان والتشكيلات المختلفة , فإنه الطراز الذي يتميز بالحيوية والعاطفة الواضحة في أشكال تصميماته , الباروك يهدف للبهجة والبهاء والتماثل مع القوة والفخامة في نفس الوقت , فهو ملء بالمشغولات الحاملة ذات المنحنيات سواء في تصميم العمارة الداخلية أو في تصميم الأزياء.

الفنان في عصر الباروك بصفة عامة كان يقصد أن يترك عملاً درامياً من خلال كل تصميماته فجاءت الأشكال المنحنية بشكل واضح مع كثرة الأعمال المليئة بالزخارف في كل مكان . فن الباروك هو فن معقد يتميز بالحركة السريعة ويظهر به عدة إنفعالات مجتمعة ما بين العظمة والأشكال الغير واقعية ملء

دراسة مقارنة بين التصميم المعماري الداخلي وتصميم الأزياء في عصر الباروك

تصميم الأزياء	تصميم العمارة الداخلية	مفهوم التصميم	1
<ul style="list-style-type: none"> ظهر التباين والتكرار في وحدات الزخارف بالاشربة والفيونكات بجانب التنورات المختلفة. ظهرت الحركة السريعة في التصميم من خلال الثنايا الكثيرة المستخدمة في التصميم. ظهرت المبالغة في التصميم في النسب وأحجام الأثاث ودقة التفاصيل المنحوتة. 	<ul style="list-style-type: none"> ظهر تباين وتكرار في التصميم الداخلي بكل مفرداته. ظهرت الحركة السريعة من خلال تكرار الأشكال بالتفاصيل الكثيرة والملتوية. ظهرت المبالغة في التصميم من حيث الشكل العام والتفاصيل الدقيقة. 		
<ul style="list-style-type: none"> اتسمت بالفخامة والغنى والرقى والرقى والتفاصيل الكثيرة المعقدة. ظهرت الخطوط المنحنية بقوة في التفاصيل والزخاف. اتسمت بالتعقيد والمبالغة في نسب جسم المرأة وخاصة منطقة الوسط والأرداف , فكل رداء يحتوى على العديد من الثنايا والتفاصيل والتطريز الدقيق. تم استخدام التشكيلات المختلفة بأسس تصميم مدروسة معتمدة على الخطوط المنحنية والوحدة في استخدام مفردات التصميم المختلفة. 	<ul style="list-style-type: none"> اتسمت بالفخامة والغنى والرقى والتفاصيل الكثيرة المعقدة. ظهرت الخطوط المنحنية في ثنايا القماش والفيونكات. اتسمت بالتعقيد والمبالغة وفلا يوجد جزء من الحوائط او الأرضيات إلا وبها زخارف ومشغولات متعددة. تم استخدام التشكيلات المختلفة بأسس تصميم مدروسة معتمدة على الخطوط المنحنية والوحدة في استخدام مفردات التصميم المختلفة. 	سمات التصميم	2
<ul style="list-style-type: none"> تم استخدام خامات متعددة في التصميم الداخلي مثل الأخشاب والمراميل والماركترى والجبس والرخام. تم استخدام القטיפ في تجليدات الحوائط 	<ul style="list-style-type: none"> تم استخدام خامات متعددة بنفس الزى سواء للرجال أو النساء مثل الحرير والقטיפ والتافتا والدانتيل. تم إستخدام القטיפ في الأزياء 	الخامات	3
<ul style="list-style-type: none"> اللون الذهبي السائد في التصميم مع اللون الأحمر تم استخدام (الفضي - الأسود - الأزرق الفاتح والفسدق - الابيض - الكريم - البني - المحمر) 	<ul style="list-style-type: none"> اللون الذهبي في التطريز السائد مع اللون الأحمر للأقمشة. تم إستخدام (الأسود- الرمادي- الأصفر- الذهبي - الأرجوني- الأخضر) 	الألوان	4
<ul style="list-style-type: none"> تم إستخدام الزهور والنباتات والأكاليل في زخارف العمارة الداخلية والأثاث بالإضافة إلى وحدات الملائكة والتماثيل العارية. ظهرت زخارف الأكانتس في ورق الحائط والقواقع في تفاصيل الأثاث. 	<ul style="list-style-type: none"> تم إستخدام الزهور والنباتات والأكاليل في زخارف الأقمشة. ظهرت زخارف ورق الأكانتس في الأقمشة . 	الزخارف	5
<ul style="list-style-type: none"> جاءت مكملات الديكور بتفاصيل وغنى وبدراجات ألوان قوية . وظهر التماثيل العارية التي تؤكد وتبرز جمال المرأة. 	<ul style="list-style-type: none"> جاءت مكملات الأزياء بنفس تفاصيل الزى وبنفس درجة الإهتمام بالتفاصيل والزخارف الكثيرة ومصنعة من الدانتيل والحرير والقصوص الملونة. 	المكملات	6

فهذا العصر وبشكل تفاصيل عمارته الداخلي لانستطيع تخيل تصميم أزياء بسيطة لا تحمل طابع وشكل مميز في التصميم , فالزى وتصميمه يتبع ويتطور مع باقي الفنون المختلفة. لقد جاء تصميم الأزياء بنفس القوة والخطوط ومفهوم التصميم التي ظهرت بتصميم العمارة الداخلية ومشاركين كلاهما ببعض في الألوان والزخارف والخطوط.

النتائج Results:

- يعد طراز الباروك من أكثر الطرز الغنية والتي لا تزال متواجدة على مر العصور فهو طراز له أهميته التي لا تندثر .
- أثر تصميم العمارة الداخلية على تصميم الأزياء بشكل واضح , فارتباط الفنون ببعضها أكد عليه طراز الباروك بتفاصيله وزخارفه وسماته.
- تصميم الأزياء في عصر الباروك جاء مكملاً لشكل الأثاث والعمارة الداخلية بتصميمات مميزة تخص هذه الحقبة ولم تتكرر مرة ثانية.
- يعد تصميم العمارة الداخلية بعصر الباروك من أكثر التصميمات تأثيراً في مجالات الديكور بصفة عامة فالعديد من

4-8 أثر تصميم العمارة الداخلية على تصميم الأزياء في عصر الباروك

ارتبط تصميم الأزياء بشكل كبير وواضح بتصميم العمارة الداخلية في عصر الباروك مثله مثل العديد من الفنون المختلفة والتي أثر كل منها على بعض بشكل ما . مما لاشك فيع ان تواجد الإنسان ومعيشتة بداخل منازل وقصور فخمة تملؤها التفاصيل والغنى والرقى يجعله يتأثر بذلك في سلوكه وفي إختياراته للزى .

فقد تأثر تصميم الأزياء تأثر كبير مع نشأة طراز الباروك فجاءت أكثر فخامة وبأقمشة راقية قيمة تملؤها التفاصيل , وجاءت أزياء النساء مكملة للبيئة المحيطة بهم . فالمقاعد الكبيرة بتصميماتها المليئة بالتفاصيل تكفي وتلائم الزى المنفوش المكون من عدة طبقات والمصمم بأكثر من خامة . فتداخل الخطوط وتشابكها مع الإنسانية الواضحة في تصميم العمارة الداخلية , فبالتأكيد الغنى في التصميم في عصر الباروك في الفنون المختلفة أثر تأثيراً كبيراً في تصميم الأزياء في شكلها وانسيابيتها.

3. Christian Norberg-Schulz (1971). Baroque Architecture. Italy: Harry N. Abrams.
4. Christopher Payns (1995). Sotheby's Concise Encyclopedia of Furniture. London: Coran Octopus Limited.
5. David Watkin (1996). A History of Western Architecture. England: Laurence King Publishing.
6. Jhon Morley (1999). Furniture The Western Tradition. United Kingdom: Thams&Hudson.
7. Karl Rohrbach (2012). Pictorial Encyclopedia of Historic Costume. USA: Dover Publications.
8. Mary Brooks Picken (2013). A Dictionary of Costume and Fashion. USA: Dover Publications.
9. Tom Tierney (2002). French Baroque and Rococo Fashions. USA: Dover Publications.
10. <https://www.behance.net/gallery/46721459/Fashion-Timeline17-th-century>
11. <https://historyofeuropeanfashion.wordpress.com/category/baroquerococo-1650-1800/>

أشكال الأثاث ومكملاتها في وقتنا الحالي تم تصميمها مستوحاه من طراز الباروك.

- الأبعاد السياسية والاتجاهات الثقافية لكل حقبة تاريخية تؤثر بشكل ملحوظ في الفنون بكل أنواعها من ناحية تصميماتها وبذخها من عدمه.

التوصيات Recommendations

- يوصى البحث بإستكمال الدراسات المتعلقة بالطرز التاريخية بصفة عامة لإعادة إحيائها واستخدامها في التصميم بشكل يتناسب مع عصرنا الحالي .
- كما يوصى البحث مصنعي الأثاث ومصممي العمارة الداخلية والأزياء بالإهتمام بأشكال الطرز الصحيحة والدراسة المتأنية لشكل كل طراز قبل التصميم , حفاظاً على أصالة وسمات كل طراز.
- وفي النهاية يوصى البحث بمحاولة إعادة ما يناسب هذا العصر من تصميمات عصر الباروك سواء في فخامة ورقى العمارة الداخلية أو غنى ودقئ تصميم الأزياء.

المراجع References

1. خالدة عبد المحسن (2013). تاريخ الأزياء وتطورها. الأردن: دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.
2. ثريا سيد نصر- زينات طاهون (2006). تاريخ الأزياء. مصر: عالم الكتب.